

063 - مدارج السالكين | منزلة التذکر

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:00:55](#)

مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:21](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:48](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:02:13](#)

في النار سم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك - [00:02:33](#)

خالصة. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا. امين. اللهم اهد قلوبنا اللهم احي قلوبنا اللهم اطمئن بذكرك قلوبنا - [00:02:54](#)

اللهم طهر قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم ارزقنا قلوبا توجل لذكرك وتخضع لذكرك وتنبذ لكرك. وتنبذ لكرك اللهم ارزقنا قلوبا مطمئنة اللهم ارزقنا قلوبا سليمة نلناك بها امين. اللهم صل وسلم وبارك - [00:03:17](#)

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها. وفيه شرح مدارج السالكين وما ادراك ما مدارج السالكين ايها الاخوة اتفقنا ابتداء على ان الانسان منذ ولد - [00:03:44](#)

دقت رجلاه دب رجلاه على الارض هو سائر الى الله قال ربنا جل جلاله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه انت ماشي ماشي. لحد ما تقابل ربنا فملاقيه - [00:04:10](#)

اما ان يدخلك الجنة بسلام واما ان يكبك في النار على وجهك فكيف انت سائر هذه قضية مدارج السالكين مدارس السالكين مدارس جمع مدرجة سالك يعني ماشي يسلك مدرجة مدرجة يعني سلم طالع - [00:04:36](#)

فلذلك احنا هنبدا الليلة منزلة جديدة من منازل المنزلة الثامنة منزلة التذكر السبعة الفائتة لا ننساها لانها درجات صعدنا بها قلنا قبل كده مش معنى ان انت انتهيت من منزلة اليقظة. اليقظة انزعاج القلب - [00:05:01](#)

لروعة الانتباه من ركضة الغافلين. ان خلصنا من اليقظة يعني نسيناها وانتقلنا الى الفكرة. لأ. ده انا باخد اليقظة وانتقل للفكرة. وخذ اليقظة والفكرة الى البصيرة. واليقظة والفكرة والبصيرة الى العزم. واليقظة والفكرة والبصيرة - [00:05:22](#)

عزمي الى المحاسبة. وكلهم معي في التوبة وكلهم معي في الانابة. وبعدين كل السبعة لاصعد الى التذكر مش معنى ان احنا انتهينا من

منزلة الانابة يعني خلاص كده الموضوع لـ - 00:05:42

انك لن تتمكن في منزلة التذكر الا بتمكنك في منزلة الانابة. وبقاتها حية معك لذلك لا تنسى لا تنسى ابدا منزلة الانابة انها الرجوع الى الحق الانابة الرجوع الى الله وانيبوا الى ربكم ارجعوا اليه. وقلنا ان الرجوع الى الحق - 00:05:59

اصلاحا كما رجعت اليه اعتذارا. ما يكفيش الاعتذار. لازم تصلح غلطك الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجعت اليه اعتذارا. والرجوع اليه وفاء كما رجعت اليه عهدا والرجوع اليه حالا كما رجعت اليه اجابة - 00:06:25

يبقى ثلاث حاجات لا تتساهم طول عمرك طول حياتك طول ما انت ماشي لربنا ان تنيب انيبوا الى ربكم حال الحال في قول الله عز وجل منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة. منيبين اليه - 00:06:50

قالوا ايه؟ جملة حالية انك تفضل طول عمرك حالك منيب منيب ازاى انيب بتلات درجات ان ترجع الى الحق اصلاحا كما رجعت اليه اعتذارا. زي ما بتغلط تقول تبت لازم تصلح غلطك - 00:07:12

الرجوع اليه وفاء كما رجعت اليه عهدا انت دايمًا تبقى وفي لله ان يكون منك الوفاء لله سبحانه وتعالى الرجوع اليه حالا. يبقى ما هواش كلام وانما حال قلبية حالة وجدانية حالة شعورية حالة حياتية حالة - 00:07:34

حالتك ايه ارجوا اليه حالا كما رجعت اليه اجابة ثم تنتقل الى منزلة التذكر منزلة التذكر منزلة آآ عزيمة عامة سهلة ايها الاخوة دايمًا اقول ان السير الى الله كالسير الحسي - 00:08:01

بل هو سير حسي يبقى زي ما انت ماشي الانسان اللي مسافر في طريق هو كده السير الى الله بالزبط بس في السير الحسي انت ماشي بعربية ولا بقطار ولا بطائرة ولا برجليك ولا بعجلة انت ماشي على الارض - 00:08:38

التاني بالقلب والطريق الى الله تقطع بالقلوب والطريق الى الله تقطع بالقلوب لا بالاقدام يبقى انا ماشي بقلبي وفي اجواء سماوية عليا الطريق الحسي ماشي على رجلك او ماشي بدابة - 00:08:59

الطريق الى الله ماشي بقلبك. اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا. امين ماشي بقلبك في اجواء سماوية قال ابن القيم رحمه الله ان هذه القلوب جواله منها ما يجول حول العرش - 00:09:25

ومنها ما يجول في الحش الحمام في قلوب بتتجول في السفليات كل تجول قلبه حوالين النسوان والاكل والشرب واللبس والفلوس والكورة والفن والسياسة قول السفليات هو قلبه مشغول بكده وفي قلوب بتتجول حول العرش - 00:09:48

في السماوات. اللهم اصلح قلوبنا يا رب الشاهد ايه القلب ده ماشي زي المشي الحسي. وهو ماشي على الارض. فيه مطبات في اكمنة آآ في استراحات في مناطق ملتوية وصعبة وهدي السرعة في مناطق مفتوحة - 00:10:17

اجري زي ما انت عايز هي الطريق لاخرة كده بعض المنازل منازل لطيفة آآ جميلة سهلة سريعة زي ما نزلت التذكر دي منزلة سهلة جدا وفي منازل في منتهى الصعوبة زي الانابة - 00:10:44

الانابة صعبة والمحاسبة صعبة الفكرة صعبة اكثر لكن في منازل زي ما قلت كده منزلة التذكر من المنازل الجميلة بس منزلة التذكر لازم لها انابة الدليل قال تعالى وما يتذكر الا من ينيب - 00:11:06

وما يتذكر الا من ينيب. ده كلام ربنا وما يتذكر الا من ينيب. سبحان الله العظيم لابد ان تحقق الانابة جيدا لكي تستطيع التذكر التذكر لا بد قبله من تفكر - 00:11:32

عشان كده كان نفسي اقول منزلة التفكر قبل التذكر لكن انا بحترم ابن القيم وما اقدرش اتعدى عليه. هو قال تذكر يبقى تذكر تلميزه ماشي وراه لكن لازم هنقول التفكر - 00:11:52

هتيجي معنا لازم في الاخر هنضطر نتكلم عن التفكر فالشاهد ايه هنا قال ايه؟ قال التذكر فوق التفكر لان التفكر طلب والتذكر وجود للتذكر فوق التفكر التذكر بعد التفكر التذكر حالة - 00:12:07

اعلى التذكر. اعلى من التفكر بان التفكر طلب يفكر بيبحث عشان كده قلنا في في في منزلة الفكرة آآ قال ايه في منزلة الفكرة اللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:38

التفكر تلمس البصيرة للاستدراك البغية تلمس البصيرة باستدراك البغية ابن القيم شرحها قال ايه؟ قال هو تحديق القلب الى جهة المطلوب التماسا له تحديق القلب ده ايه ده كأن للقلب حدقة - [00:12:56](#)

القلب ده له عين والعين لها حدقة الحدقة عارف لما تركز في حاجة كده حدقة العين بتتسع وتضيق حتى تأتيك ضابطة تامة في الرؤية كنا بنقول عليها في التصوير انت - [00:13:27](#)

في صورة مشوشة وفي صورة نت الفلول ايه مشوشة ما هياش آآ مش واضحة انت اللي هي واضحة جدا بمنتهى الدقة هي كده بقى تحديق القلب. ان حدقة القلب تتسع وتضيق حتى تأتيك بادق صورة. ده التفكر - [00:13:51](#)

التفكر ده بييجب تذكر التفكر بييجب تذكر. ابن القيم بيقول ايه؟ تعالوا في شرح المنزلة دي. يقول ابن القيم رحمه الله سم ينزل القلب منزلة التذكر وهو قرين الانابة. قال تعالى وما يتذكر - [00:14:17](#)

الا من ينيب. وقال سبحانه وتعالى تبصرة ذكرى تذكره تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. وقال تعالى وهذه الانابة التذكر وهذا التذكر من خواص اولي الباب لما نقول ان في آآ صفات - [00:14:38](#)

في صفات خاصة لكل فئة من المؤمنين قلنا كثير انك تلاقي اه الكذاب هي كده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور يبقى كل كذاب - [00:15:10](#)

وكل فاجر كذاب دي متلازمة وان الصدق يهدي الى البر فكل صادق بار الصفات كده بس احنا قلنا حتة كده على جنب قلنا ايه؟ ان بعض الصفات بيستلزم بعض الصفات الخبيسة - [00:15:39](#)

بيستلزم معها كل الصفات الخبيثة الاخرى وبعض الصفات الطيبة بتستجلب معها كل الصفات الطيبة الاخرى زي البر البر ده كلمة صغيرة جدا من حرفين اتنين باء وراء. بر ولكن بتجمع معها كل الصفات الطيبة - [00:16:06](#)

ولكن البر من ان من امن بالله واليوم الآخر والكتاب الى اخر اخر الايات. والآخر ربنا سبحانه وتعالى قال اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون كذلك الكذب دايمًا شبهوها بايه - [00:16:30](#)

زي بعض الامراض زي مرض السكر مرض السكر تلاقية بيأسر على العين ويأثر على الكبد ويأثر على مش عارف ايه الدكاترة يقولوا بقى فنفس الشيء برضه الكذب تلاقية بيعمل كده - [00:16:51](#)

الكذاب تلاقية منافق وتلاقية مخادع وتلاقية خاين وتلاقية جبان. وتلاقية الكذب دي صفة سيئة تجمع تحت منها تلاقية حرامي ادام كذاب يبقى لازم هيبقى حرامي هو كده فلذلك بنقول ايه؟ ان في بعض الصفات صفات - [00:17:09](#)

خاصة لفئة خاصة مسلا المخل صين. مش المخلصين بكسر اللام لأ بفتح اللام. المخلصين اللي هم استخلصوا قلنا ثلاث درجات مخلص ومخلص وخالص المخلص اللي ربنا استخلصه ان اخلصناهم بخالصة - [00:17:33](#)

المخلص ده من سماته الخاصة انه يستحي من الله دي صفة خاصة في انه بيستحي من ربنا سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان لما ييجي يفتسل بيميل عشان يداري عورته وهو بيغتسل لوحده. ما فيش حد في الدنيا شايفه انت - [00:17:58](#)

من مين قال لك مستحي من ربنا شيء يشوفني وانا عريان ده اسمه ايه؟ مخلص دي صفات خاصة. هنا بنقول كده برضو ان اولي الباب دول لهم صفات خاصة جات في القرآن مش وقت سردها دلوقتي بس احنا نذكر منها دلوقتي التذكر - [00:18:20](#)

من الصفات الخاصة لاولي الباب ايه انهم متذكرون وجاءت هذه الصفة في عشر ايات في القرآن عشر مرات في القرآن قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ها - [00:18:39](#)

وما يذكر الا وما يذكر الا اولوا الباب. طب عايزين نعرف يعني ايه اولوا الباب الاول هنقول العقول كما يقول بعض الناس بعض المفسرين لأ ده احنا شرحنا وطولنا سنين طويلة لو ان انا شايف اللي احنا بنعمله في السنين الطويلة - [00:19:03](#)

بيتهد في سواني عند بعض الناس والعيان بالله. المهم اه ان القلب اربعة اجزاء سطر وقال وفؤاد ولب حد ناسي الكل فاكر ان الصدر هو الجهة المواجهة للعالم الخارجي الصدر ورا منه القلب - [00:19:25](#)

ورا منه الفؤاد محل التسبيت في الآخر اللب اللب ده اللي هو العقل اه العقل ده جزء من القلب وبين العقل والقلب اتصال احنا بنقول

ان الطب او التشريح اه - 00:19:53

في في علم الطب والجراحة ما وصلوش لكل حاجة. كل يوم بيكتشفوا حاجات كتيرة. ويوم من الايام هيكتشفوا الاتصال اللي انا بقول لك عليه ده ان في اتصال خاص بين العقل - 00:20:14

والقلب هم لحد دلوقتي بيلعبوا وقاعدين يفكروا ويتكلموا ويهيصوا ويقولوا هو اللي بيحب الكبد ولا باللي بيحب القلب ولا اللي يحب العقل ولا اللي بتحب العين ولا اللي بتحب الاذن - 00:20:30

ده دليل عدم فهم بيقول لك ايه ان المحب اه لما يشوف حبيبته او يشتاق اليها الكبد هو اللي بيتأسر بيفرز مش عارف ايه. يا عم احنا ما لكش دعوة بالكلام ده - 00:20:45

احنا لنا كلام ربنا ربنا قال ان اللي بيحب ويكره القلب انه في حته في القلب بقى بتحب وتكره؟ القلب اللي هو الجزء الثاني الجزء الاول الصدر محل العلم محل الضيق والشرح الصدر - 00:21:02

تاني حاجة القلب المتقلب. اهو ده القلب ده اللي بيحب عشان هو ايه هو الحب بيعمل كده بيتقلب الحب ده مشكلته الكبيرة احنا منه ومال الحب دلوقتي مشكلته الكبيرة ان هو بيزيد وينقص. ويذهب ويرجع - 00:21:25

ويثبت ويفنى ويكسر ويعلو الحب فالشاهد هنا بس عايز اقول ايه ان اولو الالباب فين اللب؟ اللب ده فين نعيد المسال بتاع زمان تاني لله عشان الناس اللي بتنسى قلنا مسلا احنا قاعدين دلوقتي بنقول ايه - 00:21:42

ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا. بس بدايتها مش كده احنا كده هنعيد كتير صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. لعل الله عز وجل ينفع به شخصا واحدا. اللي هينتفع واحد بس يبقى يقول لي ان هو انتفع بالجملة دي - 00:22:05

قال ابن القيم هل يجتمع في القلب التصديق الجازم مع العلم ويتخلف العمل قل تاني السؤال هل يجتمع العلم والتصديق الجازم في القلب ويتخلف العمل يعني واحد يبقى عنده علم - 00:22:23

وتصديق جازم وما يعملش قال وهذا لعمر الله سؤال صحيح وارد على جميع القلب على جميع الخلق والجواب نعم الله اكبر هل يجتمع العلم والتصديق الجازم في القلب ويتخلف العمل؟ قال نعم - 00:22:52

الدليل ايه؟ هاقول لك اهو قال رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول سبحانه هل من مستغفر - 00:23:28

فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه حتى يطلع الصبح انت تعرف الحديد ده حد فيكم سمع الحديث ده قبل كده طب هل انت مؤمن وموقن - 00:23:51

تماما ان فعلا ربنا ينزل الى السماء الدنيا ما بتقومش ليه اهو حصل اهو ان عندك علم وعندك تصديق جازم ما بتعملش هل انت تعلم ان العاصي اللي بيعصي ربنا بيدخل النار؟ اه اعلى - 00:24:13

مؤمن جازم ايمان جازم نعم يقينا امال بتحصل ايه هي دي. قال وهاء ابن القيم يقول وهذا من اعجب الاشياء هذا من ايه من اعجب الاشياء وسببها ولهذا التخلف اسباب عدة. وقعد يركز الاسباب في كتاب بحاله اللي اسمه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - 00:24:39

عندنا الاجابة هنا بتوضيح ابسط شوية من كلام ابن القيم لان احنا زي ما قلنا كده دايم العلماء بيضعوا المتون ويجي التلاميذ والطلبة اللي زي حالاتي الجهال بيضعوا الشروح على هذا المتن - 00:25:12

عشان تبسيط المسألة للناس قلنا انت سمعت الحديد ده دلوقتي ان هو ينزل ها؟ ربنا طبعنا نزولا ها يليق بجلاله وكماله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نزول ربنا جل جلاله - 00:25:30

الذي آآ ليس كمثله شيء انشرح صدرك مثلا انا مش عارف في حد انشرح صدره ولا لأ بس مسلا واحد انشرح صدره قال اه ده بقى اللي انت بتقول عليه قرب القرب - 00:25:51

ينزل ربنا ربنا ربنا جل جلاله ويحصد قربه من خلقه سبحانه وتعالى ثم تسجد واسجد واقترب فيبقى ده اسمه ايه؟ قرب القرب انك

تقترب الانسان انشرح صدره لهذا اه طب انا والله لي عند ربنا - [00:26:10](#)

كم حاجة كده لازم اقوم الليلة دي بقى اطلب وخليني افوق واصحى شوية كده آآ فانشرح صدره معنى كلمة انشرح يعني اتسع فلما الصدر ينشرح يدخل العلم لان الصدر ده محل. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:26:33](#)

فدخل العلم ده للصدر انشرح به الصدر الصدر انشرح وقلنا ان الصدر بينشرح ويضيق وعلامة انشراحه الصادق انه يضيق بعكسه كنا عايزين ندخلك لجهاز كشف الكذب تعال ندخلك لجهاز كشف الكذب - [00:27:05](#)

ان نقعدك كده ونقرا عليك شوية قرآن. ها صدرك انشرح جدا اسجد سجدة صدرك انشرح جدا وبعدين نسمعك مزيكا. صدرك ضاق تقول لآ انشرح برضو يبقى منافق دي علامة النفاق انه ينشرح - [00:27:33](#)

بالحق والباطل قل له هو فيه حد صدره بينشرح بالباطل؟ اوه ياما في ناس بتنشرح صدورها بالكفر الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا بناء كده. واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه - [00:27:55](#)

اذا هم يستبشرون قاعدين بيهزروا وينكتوا ويتكلموا ويهرجوا صدره منشرح ومهل ومهلل على الآخر معلم الكلام عن الفن وعن الفئات وعن فضايح وعلى الكورة وعلى بتعرف تيجي تقول وربنا سبحانه وتعالى قال - [00:28:25](#)

دخلنا على النكد بقى في ناس كده صدره بينشرح بالباطل بس وده القلب الميت وفي ناس صدرها بينشرح بالحق بس وده القلب الحي السليم شرط صحة وسلامة الصدر ان يضيق بغير الحق - [00:28:50](#)

شرط سمعوا قرآن ينشرح سمعتم مزيكا يضيق. لازم يضيق سمعته كذب يضيق سمعتم كلام نفاق او كفر يضيق لازم يضيق. اذا قلبه ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي كده صلى الله عليه وسلم - [00:29:22](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون لما كان صدره بينشرح بالوحي ضاق صدره بسماع كلام الناس سيدنا موسى لما قال لربنا يا رباني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني - [00:29:45](#)

الصبري علامة صح الصدر يد الصدر. دخل الحديث ده الصدر انشرح اذا انشرح الصدر بيوسع كده ينتقل الى القلب ويطمئن به القلب قد ما سمي قلبا الا لتقلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القلب اشد تقلبا - [00:30:09](#)

من ريشة في فلاة تقلبها الريح ظهرا لبطن يا في صحرا الهوا عمال يشيلها ويحطها هو القلب كده قال، صلى الله عليه وسلم، لا القلب اشد تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا - [00:30:34](#)

هل لو فيها مية بتفور بتغلي او القلب كده بيغلي بما فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسل القلب كمثل القمر بينما هو مضيء اذ علتة سحابة فاطلم استجلت عنه فاضاء - [00:30:52](#)

كلنا كده كل الدنيا كده كل البشر كده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة يبقى هو كده كبشر كمخلوقين - [00:31:14](#)

صفة قلوبنا كده انه بيتقلب هو ساعة وساعة اللي قالها النبي صلى الله عليه وسلم لحنظلة ولكن ها ساعة وساعة. واحد يقول لي الله! انا قلبي ما يتقلبش. انا قلبي يبقى ميت - [00:31:35](#)

يقول لي قلبي سابت يبقى ايه ميت ما بيتقلبش لكن طالما حي فهو يتقلب دخل العلم الصحيح او الخير او البشري الى الصدر فانشرح ثم الى القلب اطمئن فاذا اطمئن اذا - [00:31:52](#)

اذا انشرح الصدر دخل الى القلب فاذا اطمئن به القلب انتقل الى الفؤاد. الفؤاد محل التثبيت كذلك لنثبت به فؤادك الفؤاد محل اليقين الفؤاد اوحينا الى ام موسى ان واوحينا الى امي موسى ان ارضعيه - [00:32:18](#)

فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لا تبدي به لما امتلأ قلب ام موسى يقينا الفؤاد ده محل التسبيت - [00:32:50](#)

آآ القت ابنها في البحر فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي رامات وما خافتش بالايه؟ باليقين. باليقين. عشان كده العلماء يقولوا ايه اليقين يحمل على ارتكاب الاهوال يقين يحمل على ارتكاب الاهوال - [00:33:16](#)

عنده يقين بيخوض ومش خايف ولا يتهز له شعرة يقينا في الله سبحانه وتعالى الشاهد ايه؟ لما قعدت لوحدها تفكر ودي مشكلة ناس كتير انه يقعد لوحده ويفكر للأسف الشديد - [00:33:42](#)

ان مش هو اللي بيفكر ده الشيطان اللي بيلعب في دماغه ويخليه يودي ويجيب ودي شغلة الشيطان فالانسان اضعف ما يكون عند الانفراد عشان كده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:09](#)

قال عليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية اللي لوحده المنفرد عشان كده بقول لك ما تبقاش لوحدهك اي افكار تخطر على دماغك ما تناقشهاش لوحدهك تعال ناقشها معي - [00:34:34](#)

نناقشها مع شيخك ناقشها مع اخوك الكبير ناقشها مع اخوانك واصدقائك لكن لما تقعد انت تفكر تقول اه واصل يا سلام! ده مش انت ده الشيطان بيلعب بدماعك فلما جلست ام موسى عليها السلام لوحدها - [00:34:57](#)

كادت لتبدي به قالت ايه اللي انا عملته ده ودي اللي بنسميها دايم العصرة التي تصيب قلب التائب بعد التوبة اللي هي كلمة انا ايه اللي خلاني عملت كده ان انا سكت له لما شتمني ولا ضربني ولا اذاني ولا عمله انا ايه اللي خلاني عملت كده لما اديت حد آا اكتر من حقه - [00:35:40](#)

الندم على فعل الخير يحبطه لما تعمل على خير لما تعمل خير وترجع تندم تقول يا ربطني ما عملت اجر ك الشاهد هنا بس خلاصته ايه؟ ان ام موسى عليها السلام - [00:35:53](#)

لما قعدت لوحدها وتفكر قايلة اللي انا عملته. ارمي ابني في البحر يعني بعد ما ربنا ده كان لما يدبح قدام عيني احسن من ان انا ارميه بايدني في البحر - [00:36:11](#)

كانت هتروح تقول لهم ايه؟ ابني. ابني لولا ان ربطنا على قلبها. اللهم اربط على قلوبنا اللهم اربط على قلوبنا. امين. اللهم اربط على قلوبنا. امين اذا وصل الى الفؤاد الفؤاد ده محل التسبب - [00:36:24](#)

محل اليقين علم اليقين فين الفؤاد عين اليقين فين في الفؤاد لان الفؤاد يرى قال الله عز وجل ما كذب ما كذب الفؤاد ما رأى الفؤاد هو اللي بيرى يبقى عين اليقين فين؟ في الفؤاد - [00:36:48](#)

الفؤاد ده بيحصل التسبب فيحصل الرؤية كأنه يرى. عرفت بقى لي كأن هو رأي عين الحال ده بيحي منين؟ الفؤاد لما يوصل العلم لفؤادك لان بعض الناس خلينا نقول دي بسرعة - [00:37:18](#)

علمه ما بيتخطاش الصدر بيدخل الصدر الصدر مقفول خلص. بيفضل علمه في الصلاة. هو حافظ القرآن كله. بس حفز صدر حفظ صدر عارف العلم كله بس علم صدر قال الحسن البصري رحمه الله - [00:37:39](#)

العلم علما. علم على اللسان وهذا حجة الله على ابن ادم فاذا رسخ في القلب نفع يبقى ياما ناس عنده علم بس علمه فين واقف عند السطر هو حافظ ويقول ادلة ويسرد آيات ويجيب احاديث ويقول كلام واري كتب وسمع ناس - [00:38:01](#)

لكن كله في واقف برة على سطح المكتب ما توغلش للقلب ليطمئن به قلبه عشان كده هقول لك هنا نقطة مهمة قوي ابن القيم بيقولها من من كلامه الدرر والتذكر والتفكر منزلان يثمران انواع المعارف - [00:38:25](#)

وحقائق الايمان والاحسان ولا يزال العابد يعود بتفكره على تذكره وتذكره على تفكره حتى يفتح قفل قلبه باذن الفتاح العليم. قال الحسن البصري ما زال اهل العلم يعودون بالتذكر على التفكير - [00:38:50](#)

وبالتفكر على التذكر ويناطقون القلوب حتى نطقت قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ومهم قوي مهمة جدا انك تعرف اقفال قلبك وان تعرف مفاتيحها انا امتي قلبي بيقتل - [00:39:15](#)

واعرف افتحه ازاى افتحه بايه؟ ام على قلوب ايه اقفالها لكل قلب اقفال تختلف عن القلب الثاني عايزك تتعلم وتفهم عايزك تتعلم وتفهم كده ايه اللي بيقتل قلبك عايزك تحس بدي - [00:39:57](#)

ياما كتير قلت لك حس بقلبك ايه اللي بيقتله اصل لما اقبل فلان قلبي بيقتل اصل لما اسمع كده قلبي بيقتل اصل لما افتقد كذا قلبي

بيقفل اصلي لما بيحصل كزا قلب بيقفل - [00:40:29](#)

اتعلم واتعلم انه لما يقفل اصل انا قلبي بينفتح بكزا لما اشوف كزا قلبي بينفتح لما اعمل كزا قلب بينفتح لما اقول كزا قلبي بينفتح لازم تتعلم ويبقى عندك اذكراك معينة انت عارفها - [00:40:51](#)

ودي حاجات مجربة مسلا شيخ ابن اسلام ابن تيمية ذكر مما يفتح قلبه هو وكل واحد له مفاتيح قال ايه يا حي يا قيوم لا اله الا انت بك استغيس - [00:41:15](#)

اربعين مرة تفتح القلب. دي ايه دي حاجة خاصة انت بقى زي ما بقول كده هتجرب انت بقى. ايه اللي يفتح قلبك؟ احيانا اقول لك انا احيانا يفتح قلب بعض الناس - [00:41:33](#)

انه يشوف ابتسامة على وجه يتيم او فقير احسن اليه خليه يطير يفتح قلبه انه يقرأ قرآن او يسمع قرآن. بعض الناس قلبه بينفتح السماع يسمع قرآن بعض الناس قلبه بينفتح - [00:41:49](#)

السجود بس لو طول مدة ساعة ما سجدش يحس ان قلبه قفل عايز اخطف ركعتين ويسجد سبحان ربي الاعلى بيتسم ويحس ان قلبه فتح الى اخره شاهد ايه هنا آآ هنرجع نشرح الكلام ده تاني. بس يعود بتفكره على تذكره - [00:42:10](#)

ويناطقون القلوب حتى يعتقدون القلوب نطأ قلبك نطع خلي قلبك ينطق ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه الله خير ام ما يشركون؟ الله ودي ربنا بيايه؟ بينطعك. انطق. اين هم مع الله؟ لا اله الا الله. هي دي - [00:42:33](#)

ربنا بيستنطقك انطق قل الله ثم دارهم في خوضهم يلعبون. الله. الله ربنا هي دي يستنطقون القلوب حتى نطقت ما تقعدش نايم كده ومش آآ انشرح الصدر دخل على القلب اطمأن القلب. انتقل الى الفؤاد حصل اليقين سعف - [00:43:04](#)

ينتقل الى اللب فيتم العمل اللب ده بتاع الياه؟ بتاع العمل اللي هو قول الله عز وجل وبشر فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - [00:43:38](#)

اولو الالباب يبقى يدخل الصدر ينشرح يدخل القلب يطمئن يدخل الفؤاد يثبت ويشوف يطالع على العقل فيه الاوامر للجوارح بالتنفيذ اذا ما وصلش لللب ما فيش عمل هيبقى عنده علم - [00:44:02](#)

لكن ما فيش عمل العمل لازم له ده عشان كده ربنا قال لك الاول اية يبقى استدلينا بها وضيعت لنا الحلقة. ارجو انك ما تكونش ضاعت يعني. ها يؤتي الحكمة - [00:44:26](#)

من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب مش هيفهم الا اللي علمه وصله الى اليوم ساعتها ايه ده! مين اللي نور النور؟ الدنيا نورت - [00:44:39](#)

وقال تعالى وما يعلم تأويله الا الله ربنا قال كده منه ايات محكمة واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله - [00:45:01](#)

الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب اولو الالباب بقى هم اللي هيقوا عارفين جدا تيجي معنا في منزلة التفكير - [00:45:26](#)

فكرة في معاني التوحيد وفكرة في لطائف الصنعة وفكرة في معاني الاحوال الفكرة في معاني التوحيد ايه هي سبيل تعلق القلب بالاحد الصمد والعصمة فيها والنجاة بها بثلاثة اشياء. واحد - [00:45:48](#)

الاعتصام بنور الوحي والاستمسك بحبل التعظيم ومعرفة عجز القلب ومعرفة عجز العقل بان يقف عند حده بعدم الخوض والياس من الوقوف على الاحاطة والكيف هو ده التوحيد الفكرة في التوحيد - [00:46:09](#)

اني هاوقف عقلي عند حده. اللي هي دي والراسخون في العلم يقولون ايه؟ امنا به كل من عند ربنا. بس يقف عند حده ده العاقل قلناها كتير ان زي ما ربنا سبحانه وتعالى قدر لعيني دي ان لها مجال للرؤية - [00:46:38](#)

بتشوف لحد فين؟ ما تشوفش اللي ورا الحيطه دي هي مجال العين كده مجال الاذن تشوف لحد فين تسمع لحد فين مجال اليد تمتد لحد فين؟ تحس لحد ايه - [00:47:01](#)

كل حاسة من الحواس لها مجال. كذلك العقل له مجال يضرب بعد هذا المجال ما يفهمش هي دي الاحاطة والكيف لا يفهم وقال ربنا جل جلاله آآ امن هو وقال الله جل جلاله - [00:47:15](#)

من هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب كان طيب كان مختلف معنا في مسائل - [00:47:44](#)

المهم ان احنا كنا آآ في رمضان معتكفين وقايمين ليلة سبعة وعشرين دقيقة والعشر الاواخر معتكفين فقايمين الليل كله. من بعد العشاء من بعد العشاء ما يبقاش الليل كله الليل اوله المغرب - [00:48:13](#)

نايمين من بعد العشاء لحد الفجر بنصلي فجه هو بقى اه قال انا كنت نايم على السطوح ليلة سبعة وعشرين وشف ليلة القدر وجاني مش عارف مين وقال لي مش عارف ايه قلت يا سبحان الله - [00:48:31](#)

يا ليلة القدر بتيجي للي نايم على السطوح ولا للي واقفين يصلوا واضح هي دي بقى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائم. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:48:48](#)

انما يتذكر آآ خلي عندك عقل يا اخي هستوي اللي قايم طول الليل بيصلي واللي نايم يقول لك شفت في المنام مش عارف مين جاري قال لي السنية مش هيدخلوا الجنة - [00:49:06](#)

يعني حاجات الشاهد ايه ان في حاجات كده مفارقات عجيبة جدا اما تسمعها تتذكر دي انما يتذكر اولو الالباب وقال الله عز وجل هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد - [00:49:19](#)

وليتذكر اولو الالباب. وقال سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. وقال تعالى وهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب. وقال تعالى ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى - [00:49:42](#)

لاولي الالباب. وقال سبحانه وتعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق - [00:50:05](#)

كمان هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب وقال سبحانه وتعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهييج فتراه مصفرا - [00:50:24](#)

ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب لولا الوقت كنت احب اقعد في شرح موضوع اولي الالباب ده قد كم سنة؟ والاية الاخراية دي بتقول لك ان اولي الالباب دول - [00:50:48](#)

مش عمي لأ ده اللي بينبه البام الايات المرئية زي ما قلت لكم كده بيص للسما ويتكلم ويبيض لزراعة ربنا قال كده شاف فيه نزلت سلكه ينابيعه في الارض طلعت زراعة دي خضراء ودي حمرا ودي زرقا. دي مسكرة ودي حادقة ودي مرة ودي مسممة - [00:51:10](#)

اه دي شفاء ودي ضارة. اه ديت اه وبعدين بقت حطام وانتهت وانتهى دورها في الارض دماغه شغالة مع ربنا في الحدود اللي ربنا اتاحها له شايف آيات ربنا لذلك - [00:51:39](#)

نرجع ثاني بقى لكان ابن القيم سم ينزل القلب منزلة التذكر وهو قرين الانابة وما يتذكر الا من ينيب مبصرة وذكرى لكل عبد منيب وهو من خواص اولي الالباب ده اللي دخلنا في سكة بقى - [00:52:04](#)

اولي الالباب. اللهم اجعلنا منهم. قال تعالى انما يتذكر اولي الالباب. وقلنا انا اذا اتصلت بها ماء تفيد الحصر والقتل وقال تعالى وما يذكر برضه الاستثناء بعد النفي يفيد الحصر والقصر. وما الا وما يتذكر وما يذكر - [00:52:26](#)

الا اولو الالباب القيم بيقول ايه؟ والتذكر والتفكر منزلان دول منزلتين. منزلة الفكرة قلناها في الاول خالص. اليقظة الفكرة بس هنعيدها ثاني ان شاء الله ضروري مهم جدا لان حصل عليها تعديلات - [00:52:47](#)

تذكر والتفكر منزلان يثمران انواع المعارف وحقائق الايمان والاحسان تذكر والتفكر التفكر الاول وبعدين التذكر. انسان يفكر التفكر طلب والتذكر حصول يبقى او التذكر وجود ولا يزال المؤمن الرباني العابد - [00:53:07](#)

يعود بتفكره على تذكره وتذكره على تفكره هي حاجات كده بتحتاج ان الاتنين يببقوا يتحطوا على بعض الخلطة السرية هي دي
الخلطات السحرية قال تعالى والذين اهدتوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. قالوا ايه؟ كلما ازداد هدى ازداد تقوى. وكلما ازداد تقوى ازداد
هدى - [00:53:38](#)

هي كده حاجات كتير اوي وقلنا قبل كده لما آآ جه سيرة الصبر قلت حط الصبر على التقوى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
حط الصبر على اليقين وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. صبر على يقين يجيب امامة في الدين -
[00:54:13](#)

هكذا في حاجات كده لما تحط دي على دي تطلع لك حاجة حلوة فذلك كده تعود على بالتفكر على التذكر والتذكر على التفكير
يسمران بقى كل انواع المعارف والمقامات والاحوال الجميلة - [00:54:40](#)
يقول ولا يزال يعود بتفكره على تذكره وبتذكره على تفكره حتى يفتح قفل قلبه باذن الفتاح العليم يبقى انت عرفت دلوقتي هنا ايه
معلش اسف اصل كل حاجة مش طفاشة بقى هنسميها مفتاح ماستر - [00:54:59](#)
مفتاح ده اللي هو ايه؟ بيفتح كل الاقفال هي دي ان احيانا في قفلة معينة بتفتحها حاجة معينة كل قفلة كل قفل له مفتاح لكن في
مفتاح ها بيفتح كل حاجة - [00:55:33](#)

هو ده ان تعود بالتفكر على التذكر والتذكر على التفكير دول يفتحوا اي قلب في اي وقت انك تتفكر وتتذكر قال الحسن البصري ما
زال اهل العلم يعودون بالتذكر على التفكير - [00:55:54](#)
وبالتفكر على التذكر ويناطقون القلوب حتى نطق قلت لك كتير جدا ان الايمان قول وعمل الايمان قوي وعمل. القول قولان. قول
القلب وقول اللسان والعمل عملان عمل القلب وعمل الجوارح - [00:56:20](#)
وقول القلب لازم القلب ايه يقول نطق هي دي حياة القلب ان يبقى لك قلب حي ان قلبك يقول انت للاسف الشديد قلبك ما بيقولش
لان الشيطان طابق على نفسه ما بينطقش - [00:56:50](#)

قلبك مقفول خالص بتفتح قلبك تفتح عشان القلب ده ينطق مشكلة كبيرة جدا ان القلب المقفول ده نكده دايم حزن وهم دايم
مقفول مهما حاولت احط في القلب ده خير القلب ده - [00:57:10](#)
مقفول محتاج الاول عشان اعمل ايه افتحه افتحه عشان ينطق بلاش المسال ده. افتح القلب عشان ينطق آآ ان القلب يفتح لما
ينفتح ينطق يقول لما يقول يطلع اللي جواه فينصف - [00:57:31](#)
ويظهر فينزل فيه النور فينور فيمشي يفتح هي دي يناطقون القلوب يا اخي الكلام اللي احنا بنقله ده مش مجرد كلام محتاج انك
تعمل يبدأ فعلا شوف ايه قفل قلبك - [00:57:56](#)

وايه مفتاحه؟ ابدأ تفهم ولعلنا في الحلقات القادمة ان شاء الله نستكمل موضوع التذكر ده. ونتكلم عن التفكير عشان تفهم يعني ايه
تذكر وايه تفكر وترجع بهم على بعض عشان - [00:58:21](#)
قلبك يتفتح وينطق وينطق القلب وزى ما قلت لك كده امشي في القرآن كل ما تلاقي قل قل قل ربنا بيستنطقك انطق امشي
في القرآن كل ما تلاقي قول للصالحين - [00:58:35](#)
قولوا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايماناً وقالوا حسبني الله ونعم الوكيل تقول حسبني الله ونعم
الوكيل قالوا ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان - [00:58:53](#)

فامنا ربنا فاغفر. قل قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. قول حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني قل امشي
مع القرآن كده كل ما تلاقي - [00:59:14](#)
حاجة تتقال قل قل قل خلي قلبك ينطق ينطق يقول ما تسيبش قلبك كده حامل ونايم وخايب ومقتول قول قول انطق انتعش خلي
قلبك يحس بالحياة ويرتج قال صاحب المنازل التذكر فوق التفكير - [00:59:33](#)
لان التفكير طلب والتذكر وجود يريد ان التفكير التماس الغايات من مبادئها التفكير التماس الغايات من مبادئها وفي غاية

بيلتمس الغاية دي من بدايتها هو ده اشكال ناس كتير - [01:00:02](#)

انه عايز ينط للغايات في الطريق اللي ربنا ما ينفعش لازم عشان يوصل للغاية يمشي في طريقها صح من بدايتها قالوا ايه وان

النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات والنهايات لا تصح الا - [01:00:30](#)

تصحيح البدايات كما لا تقام البناءات الا على الاساسات يبقى لازم يبقى عندك تأسيس تبني عليه اساس تبني عليه قال التماس

الغايات من مبادئها الفكرة التفكير ان انا ابدأ افكر من البداية من البداية التفكير - [01:00:55](#)

عشان اوصل للغاية اللي هي التذكر كما قال التفكير تلمس البصيرة لاستدراك البغية. اما قوله التذكر وجود فلانه يكون فيما قد حصل

بالتفكر سم غاب عنه فاذا تذكره وجده وظفر به - [01:01:20](#)

التذكر وجود بانه يكون فيما قد حصل بالتفكر سم غاب عنه قلنا ان ملء القلب بينما القمر مضيء اذ علتة سحابة فاضلم اذ تجلت عنه

فاضاء بينما انا متذكر وصاحي ومصصح وماشي وواصل. فجأة - [01:01:43](#)

يحصل هم يضيع الحال واضح انا ماشي في الطريق وبعدين ده الزنب جت ساعة غفلة ده شوية نكد ده هم رزق هم مال هم ولد

هم زوجة اي هم من النكد اللي مالي الدنيا - [01:02:10](#)

يضيع الحال بيعمل ايه ؟ يبدأ يتذكر عشان يسترجع حاله الذي فات منه هي دي. التذكر جود لانه يكون فيما حصل بالتفكر ما انت

فكرت حصل لي تذكر فاذا غاب - [01:02:31](#)

اذا تذكره وجده وظفر به لانه يعرفه لان الحال ده كان ايه كان عايشه اصلا هو عارفه. وهو ده اللي انا باقوله الفرق بين اللي دارس

المدارس واللي ما درسش - [01:02:55](#)

اللي درس عارف ماشي ازاى وبيعمل ايه وهو فين فلمي يتوه يعرف يرجع لكن اللي مش عارف بيخبط بيخبط لزلك اسمع دي ثاني

واما قوله التذكر وجود فلانه يكون فيما قد حصل بالتفكر - [01:03:09](#)

ثم غاب عنه فاذا تذكره وجده وظفر به لانه يعرفه عارف كان عايشه مزيد من التفصيل يأتينا في اللقاء القادم ان شاء الله. احبكم في

الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [01:03:48](#)